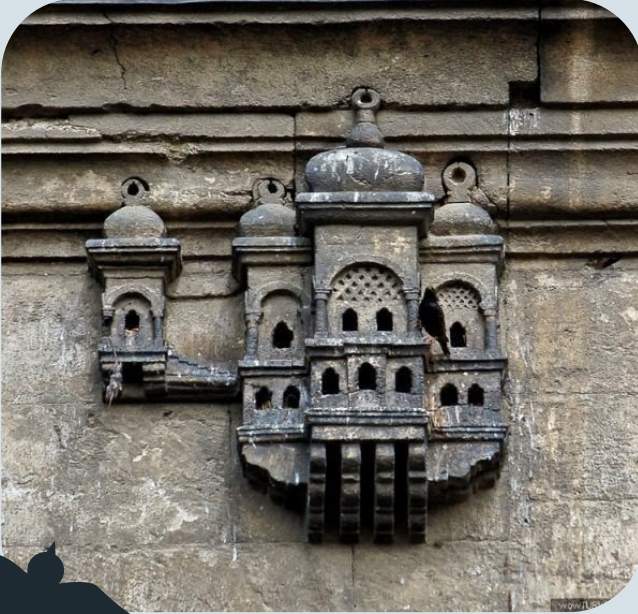


# سأرشه سراي: قصور للطيور معلّقة بمنازل البشر في تركيا من العصر العثماني!

يبدو كقصر منيف معلق في السحاب، وهو كذلك بالفعل، حيث جرت العادة في العصر العثماني ما بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر أن يلحق بواجهة المنازل الخارجية ما يبدو كقصر كامل مصغر وبارز لتسكنه الطيور بدلاً من الأعشاش التقليدية. وتلك المنازل الفاخرة ليست شكلية على الإطلاق، فهي تحوي عدة طوابق وتضم شرفات واسعة وأحواض مياه داخلية، بل ومدرجات هبوط وإقلاع لتسهيل دخول الطيور إليها وخروجها منها! أمر لا يصدق... عدا أنه واقع تاريخي يمكنكم مشاهدته بأنفسكم عند زيارة تركيا.



تمنحنا تلك العمارة المذهلة لمحة مدهشة عن رؤية الدولة العثمانية تجاه الحيوانات واهتمامها بها؛ حيث كانت تلك القصور المصغرة تعرف باسم "كوش كوشك" أو "جناح الطير" وأحياناً باسم "سأرشه سراي" "قصر الباشق". ومع أن الغرض الرئيسي لتلك المنازل المصغرة والفخمة هو إيواء الطيور، إلا أنها كانت تزود كذلك بالطعام والماء لإسعاف الطيور المصابة أو المريضة وكذلك كملجأ وقت العواصف أو الطقس السيئ.

قصور الطيور كانت شائعة في كل مدينة تقريباً إبان تلك الفترة، وكان الجميع يتفنونون في زخرفة تلك المنازل المصغرة وإضافة المزيد من الخصائص والمميزات بها. لكن بمضي الوقت وانتهاء حقبة الإمبراطورية العثمانية، انقطع ذلك التقليد وأخذت قصور الطيور الموجودة في التلاشي إما ببلائها أو لتجديد المبنى ليتوافق مع العصر



الحديث. ومع هذا، لا يزال بإمكانكم مشاهدة الآثار الباقية لقصور الطيور الرائعة في بعض الأماكن بتركيا الحديثة، أشهرها تلك الملحقة بجسر السلطان سليمان المتمم في إسطنبول.



مراجع:

<http://magiccityistanbul.blogspot.com>

[bird-houses-in-turkey.html/01//2014](http://bird-houses-in-turkey.html/01//2014)

رابط المقال الأصلي: سارشه سراي: قصور للطيور معلقة بمنزل البشر في تركيا من العصر العثماني!

